

أ.د. علي الشبل | فضل صلاة الفجر

علي عبدالعزيز الشبل

سلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم لقائه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فقد روى الامام ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه - [00:00:00](#)

كان اذا صلى صلاة الصبح اي صلاة الفجر والتفت الى الناس قال حاضر فلان اشاهد فلان يعدد اسماء بعضا من اصحابه اخذ العلماء من ذلك امرا كان عليه الناس الى عهد قريب. وهو استحباب العدد - [00:00:20](#)

صلاة الصبح تفقدا من الامام للمؤمنين فيمن شهد هذه الصلاة. وهذا لفضيلة هذه الصلاة صلاة الفجر فانما صلاها فهو في ذمة الله حتى يمسي. قال صلى الله عليه وسلم الله احد منكم في ذمته. وهذه الصلاة كما ان المؤمنون المؤمنين يتجافون - [00:00:50](#)

عن فرشهم الوفيرة الدافئة لا سيما في الليالي الشافية الباردة وهي من اعظم شهواتي. يتجافون عنها طاعة لله سبحانه وتعالى. واداء لفرضه واستقبالاً ليوم هذا بهذه الصلاة. ولهذا ذكر الله عن المؤمنين في سورة الف لام ميم تنزيل السجدة. في قوله جل وعلا - [00:01:20](#)

جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون. واعظم هذا التجافي فرائض الله. يليه تجافي عن الفرش. الدافئة والاحضان الدافئة لقيام الليل وسؤال الله واستغفاره. وهذه الصلاة اعتادها المؤمنون ولله الحمد ان يؤدوها جماعة. وهي ركعتان - [00:01:50](#)

فهي مختصرتان في العدد. فاستحب ان يطال فيهما بالقراءة. ولهذا قال الله جل وعلا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. نص على ذلك في الفجر. مشهودا يشهده المؤمنون الملائكة فان الملائكة يتعاقبون في المؤمنين. يتعاقبون فيهم في هذه الصلاة صلاة الفجر وصلاة العصر - [00:02:20](#)

اربعة ملائكة في النهار واربعة في الليل. اجتماعهم في هاتين الصلاتين. يسألهم ربي جل وعلا وهو اعلم اذ احاط بكل شيء علما. كيف اتيتم عبادي؟ وكيف تركتم عبادي؟ فتقول الملائكة اتيناكم يا ربنا وهم يصلون - [00:02:50](#)

وتركناهم وهم يصلون. ومن منافع هذه الصلاة ان المؤمن يؤديها في كل مكان في البر في الحاضرة. في الحضر وفي السفر. ويستحب للمؤمن اذا الصلاة. اينما كان. ان يرفع صوته بالاذان. فما بلغ مبلغ صوته. من - [00:03:10](#)

او جن او حجر او شجر. او تراب اعزكم الله. الا شهد له يوم القيامة. يقول صلى الله عليه وسلم لابي سعيد الخدري يا ابا سعيد اني اراك تحب البادية تحب البر - [00:03:40](#)

اذا حضرت الصلاة فارفع صوتك بالاذان فانه لا يبلغ مدى صوتك الا شهد لك يوم القيامة ومن الغرائب والعجائب. ومن العجائب والعجائب جملة قرب الشفاء وما اليه اصول البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول. ان من الناس من اذا اذن استحيا فخفض صوته - [00:04:00](#)

واذا صرخ في ولده وفي عماله او دوه لابنه رفع صوته والاولى ان الاذان ترفع به صوتك. لتشهد لك الارض واهلها ومن عليها في اداء هذا الفرض وهذا النداء للصلاة. ولهذا يقول جل وعلا في سورة الزلزلة يومئذ تحدث الارض اخبارها. ما - [00:04:30](#)

اخبارها؟ ما عمل عليها من خير واعظم الخير اداء فرائض الله. وما عمل عليها من شر واعظم الشر واقبحه واشنعه وافظعه. الشرك بالله. تشهد الارض لاهلها يوم القيامة. فيا سعد - [00:05:00](#)

ويا كبير حظ من شهدت له الارض باداء فرائض الله وطاعته. ويا خسارة ويا شقاوة من شهدت له الارض بتفريطه بفرائض الله او

انتهاكه لمحرماته. نسأل الله جل وعلا ان يمن علينا وعليكم برحمته - 00:05:20

وعفوه واحسانه ولطفه. وان يمنحنا واياكم الفقه في دينه. ويرزقنا الثبات عليه. ويعيذنا واياكم وسائر المسلمين من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم - 00:05:40

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. هذا والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاك الله خير - 00:06:00